المجاهد الثانية خضابها بالصفرة تشبيها بالصابحين لا لاتباع
السنة الثالثة تبييضها بالكبريت او غيره استحبابا للشيخوخة
لاجل الرياسة والتعظيم وايها لم يلق المشايخ الرابعة تنقها اول
طلوعها ايثارا للمروءة وحسن الصورة الخامسة نتف الشيب
السادسة تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعا للتحسن الثنا
وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها بالزيادة في شعر
العذارين من الصدغين او اخذ بعض العذار في خلق الرأس
ونتف جانبي الجفقة وغير ذلك الثامنة تسريحها تصنعا
لاجل الناس التاسعة تركها شعثة منتفشة اظهارا للزهادة و
قلة المبالاة بنفسه الحاشرة النظر الى سوادها او بياضها
اعجابا او مختيلا وعزة بالشباب وفخرا بالمشيب وتظاهرا على الشبا
الحادية عشر عقدها وضفرها الثانية عشر حلقها الا اذا نبتت
للمرأة لحية فيستحب لها حلقها والله اعلم واما الاستنشاق فتقدم
بيان صفته واختلاف العلما في وجوبه واستحبابه واما غسل البراجم
فسنة مستقلة ليست مختصة بالوضوء والبراجم بفتح الباء
وبالجيم جمع برجمة بضم الباء والجيم وهي عقد الاصابع ومفاصلها
كلها قال العلما ويلتحق بالبراجم ما يجتمع من الوسخ في معاطف
الاذن وقعر الصماخ فينبغي له بالمشط لانه ربما اضرت كثرته بالسمع
وكذلك ما يجتمع في داخل الانف وكذلك جميع الوسخ المجتمع
على اي موضع كان من البدن بالعرق والغبار ونحوهما والله اعلم
واما انتقاص الماء فهو بالقاف والصاد المهملة وقد فسره وكيع
في الكتاب بانه الاستنجاء وقال ابو عبيد وغيره معناه انتقاص
البول بسبب استعمال الماء في غسل ذكره وقيل هو الانتضاح
وقد جاء في رواية الانتضاح بدل انتقاص الماء قال الجوهري الانتضاح
نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس وقيل هو

الاستنجاء بالماء وذكر ابن الاثير انه روي انتقاص بالقاف والصاد المهملة
وقال في فصل القاف قيل الصواب انه بالقاف قال والمراد نضحه
على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصه وجمعه انفص وهذا
الذي نقله شاذ والصواب ما سبق والله اعلم واما **قوله** ونتف
العاشرة الا ان تكون المضمضة فهذا شك منه فيها قال القاضي
عياض ولعلها الاستحداد المذكور ثم الخمس وهو اولى والله اعلم
فهذا مختصر ما يتعلق بالفطرة وقد اشبعت القول فيها بادلتها
وفروعها في شرح المهذب والله اعلم **قوله** عن جعفر بن سليمان
عن ابي عمران الجوني عن انس رضي الله عنه قال **وقت** لنا في
قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا
نترك اكثر من اربعين ليلة قد تقدم بيانه وان معناه لا نترك
تركا نجاوز به اربعين **وقوله** وقت لنا هو من الاحاديث
المرفوعة مثل قوله امرنا بكذا او قد تقدم بيان هذا في الفصول
المذكورة في اول هذا الكتاب وقد جاء في غير صحيح مسلم وقت لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال القاضي عياض قال
العقيلي في حديث جعفر هذا انظر قال وقال ابو عمر يعني ابن عبد
البر لم يروه الا جعفر بن سليمان وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة
غلطه قلت وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفر بن سليمان
ويكفي في توثيقه احتجاج مسلم به وقد تابعه غيره **قوله** صلى الله
عليه وسلم احفوا الشوارب واعفوا اللحى وفي الرواية الاخرى
واوفوا اللحى هو بقطع الهمزة في احفوا واعفوا واوفوا وقال
ابن دريد يقال ايضا جفى الرجل شاربه يجفوه حفوا اذا استاصل
اخذ شعره فعلى هذا تكون همزة احفوا همزة وصل وقال
غيره عفوت الشعر واعفيته لغتان وقد تقدم بيان معنى
احفوا الشوارب واعفوا اللحية واما اوفوا فهو بمعنى اعفوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)